

تعديل سلوك أطفال التوحد من خلال تصميم الفراغات السكنية

إ.د/ سعيد حسن

أستاذ التصميم الإداري - كلية الفنون التطبيقية - قسم التصميم الداخلى والأثاث بجامعة حلوان- مصر

dr.saidhassan49@gmail.com

إ.د/ علا سمير

أستاذ نظريات التصميم - كلية الفنون التطبيقية - قسم التصميم الداخلى والأثاث بجامعة حلوان- مصر

Olabeer@yahoo.com

م/ منال يوسف حسب عبدالله

معيدة/ قسم التصميم الداخلى والأثاث- بكلية الفنون التطبيقية- جامعة ٦ أكتوبر

Loloyoussef2017@gmail.com**Abstract الملخص**

لقد وجد التصميم الداخلى ليس لخلق بيئة مريحة لعموم المستخدمين فحسب, بل عندما يتعلق الأمر بالفئات ذوى الإحتياجات الخاصة يكون دوره أهم وأعمق فعندما يكون الفرد غير قادر على إدراك بيئته, والتكيف معها, يترتب على ذلك سلوكيات سلبية تضر به وبمن حوله.

ولقد عنيت نظريات التصميم مثل النظرية السلوكية وغيرها بمدى تأثير تصميم البيئة الداخلية على المستخدم والتخفيف من حدة السلوكيات السلبية المصاحبة لبعض الإعاقات مثل مرض التوحد, وذلك بهدف خلق بيئة مناسبة لهؤلاء الأفراد وخاصة الأطفال, حتى يتمكنون من التكيف مع بيئتهم والإعتماد على أنفسهم, والإنخراط في المجتمع والتخفيف عن أسرته عبء المسؤولية الكاملة عنه, ومع ذلك كان اهتمام المصممين بتطبيق تلك النظريات محدودا وانصب ذلك الاهتمام على تصميم بيئات التعلم وإغفال البيئة المنزلية.

يعانى أطفال التوحد من اضطراب حسي في جميع الحواس لديهم , منهم من يعانى من الحساسية المفرطة (-) HYPER SENSITIVE) سواء بصرية أو سمعية.. الخ . ومنهم من يعانى من نقص الحساسية الشديد (HYPO-SENSITIVE) في تلك الحواس , لذلك فإن ردود أفعالهم تختلف عن الشخص الطبيعي , على سبيل المثال صوت فرقة بالون والذى لا يسبب أي ضرر للطفل العادى قد يعتبر انفجارا بالنسبة لطفل التوحد , واللون الأحمر أو الأصفر والذى يعتبر مبهج بالنسبة للطفل الطبيعي قد يصيبه بنوبات غضب عارمة , والعكس فالبعض من أطفال التوحد يعانون من نقص شديد في حساسية تلك الحواس لدرجة الإعتقاد بأنهم فاقدى السمع ولا يرون الأشخاص المتحركة من حولهم ويميلون للألوان الزاهية جدا, والتحدى الذى يقابل المصمم ينبع من عدم وجود حالتين متشابهتين في التوحد وينبغى التصميم لكل حالة على حدة, سنحاول في هذا البحث تقديم اقتراحات لتصميم الفراغ السكنى لمرضى التوحد.

مشكلة البحث Research Problem

ركزت الأبحاث المحدودة المتعلقة بالتصميم لمرضى التوحد على تصميم بيئات التعلم كالمدارس ومراكز العلاج مع إغفال أهمية البيئة السكنية التي كانت ولا تزال المكان الأهم والأول للتعلم والنمو.

هدف البحث Research Objective

تصميم نموذج للفراغ السكنى مناسب لأطفال التوحد مما يخفف من حدة السلوكيات السلبية المصاحبة للتوحد.

فروض البحث

يفترض البحث أن تطبيق أسس النظرية السلوكية فى التصميم الداخلى للفراغ السكنى لمرضى التوحد يمكن أن يساهم فى الحد من الأعراض السلبية للتوحد.

منهج البحث Research Methodology

يقوم البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم بتحليل حساسية الحواس تجاه عناصر التصميم المختلفة واقتراح المعالجات التصميمية لها.

هيكل البحث Research Structure

يقوم البحث على ثلاثة محاور

- الاستقصاء وجمع المعلومات: في هذه المرحلة يتم جمع أجزاء المعرفة المتاحة عن موضوع البحث ومن أهمها: مفهوم مرض التوحد ونظريات التصميم الخاصة به مثل النظرية السلوكية ونظرية البيئة والسلوك وحساسية الحواس عند مرضى التوحد.
- تحليل عناصر التصميم الداخلى كتخطيط الفراغ, والإضاءة والصوتيات واللون و....الخ.
- اقتراح التصميم المناسب لكل عنصر من عناصر التصميم الداخلى .

الكلمات المفتاحية Keywords

التوحد , التصميم للتوحد, التكامل الحسي, عمارة التوح ,التصميم الداخلى